

الدرس(44) من شرح العقيدة السفارينية

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم قال الناظم غفر الله له ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وكل انسان وكل جنة في دار نار او نعيم جنتي هما مصير الخلق من كل الوري فالنار دار من تعدى وافترى - [00:00:01](#)

ومن عصى بذنبه لم يخلد وان دخلها يا بوار المعتدي وجنة النعيم للابرار مصونة عن سائر الكفار واجزم بان النار كالجنة في وجودها وانها لم تتلف فنسأل الله النعيم والنظر - [00:00:23](#)

لربنا من غير ما شين غير فانه ينظر بالابصار كما اتى في النص والاخبار لانه سبحانه لم يحجب. لم يحجبى الا عن الكافر والمكذب ومن عظيم منة السلام ولطفه بسائر الانام الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد - [00:00:43](#)

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والفاصل وفي صلة الكلام عن اليوم الاخر يبحث اهل العلم في الجنة والنار. لان الجنة والنار من علوم الآخرة ومما يتصل بالايمان باليوم الاخر يقول رحمه الله وكل انسان وكل جن. كل انسان اي جميع - [00:01:05](#)

بني ادم وكل جن اي جميع الجن في دار نار او نعيم جنة. نسأل الله ان نكون من اهل الجنة اي ان الناس والجن سائرون الى احد هذين المنزلين في الآخرة - [00:01:31](#)

فانهم يصيرون اما الى جنة واما الى نار كما قال العزيز الغفار جل في علاه فريق في الجنة وفريق في السعير هذا منتهى احوال الناس يوم القيامة ومآل السعيرين على اختلاف - [00:01:50](#)

اه اه احوالهم الى واحد من هذين الدارين اما جنة واما نار. فقول وكل انسان وكل جنة في دار نار ان يسير الى النار او نعيم جنة قال رحمه الله هذا مصير الخلق - [00:02:07](#)

من كل الوري اي هذا مآلهم ومنتهاهم ثم بعد ذلك فصل بمن يستحق النار ومن يستحق الجنة لكن قبل ان نمضي فيما ذكر رحمه الله وهم من كلام المؤلف ان - [00:02:29](#)

الجن كالانس في المصير والمعاد وهذا الذي عليه عامة علماء الاسلام ان الجن كالانس بالمصير والمآل وذهب جماعة من اهل العلم الى ان مؤمن الجن لا يعذب ولكنه لا يدخل الجنة - [00:02:49](#)

واما كافر الجن فانه يدخل النار وهذا القول قال به بعض اهل العلم والذي دلت عليه الدالة ان الجنة يدخلها كل مؤمن من الانس والجن دليل ذلك قول الله تعالى ولمن خاف مقام ربه - [00:03:17](#)

جنتان وذكر في سياق ما ينعم به اهل الجنة مما يتعلق بالحوار المقصورات وقاصرات الطرف وهل لم يطمثهن انس قبلهم ولا جن ولا جان ولو كان الجن لا يدخلونها لما احتاج الى ذكرهم - [00:03:45](#)

فلما ذكر انه لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان دل ذلك على انهم يدخلون الجنة ويدل له ايضا ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين - [00:04:05](#)

ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب باشا فقلوه اعددت لعبادي الصالحين شامل لكل صالح من عباد الله من اه من الانس والجن ذكره في ختم الحديث - [00:04:26](#)

ما لم يخطر على قلب بشر لان الاصل في الخطاب الشرعي للبشر والجن تابعون فهم ليسوا من جنس الانس لكنه مخاطبون بالرسالة الراجح من هذين القولين ان جن كالانس بالنعيم والعذاب كما قرره المؤلف رحمه الله - [00:04:42](#)

هذا مصير الخلق اي من الثقلين الانس والجن فالف واللام هنا للعهد الذكر فقد تقدم ذكر الخلق بنوعيههم بقوله وكل انس هو كل انسان

وكل جنة وكل انسان وكل جنة. قال رحمه الله - [00:05:05](#)

فالنار دار من تعدى وافترى ومن عصى بذنبه لم يخلد وان دخلها يا بوار المعتدي هذا ما يتصل بالدار الاولى لانه قدم ذكر النار في

النظم فقدم ذكر اهلها التفصيل وهذا من - [00:05:26](#)

الف والنشر المرتب او المشوش المرتب مركب لانه لو مشوش كان قدم ذكر راح اهل الجنة لكن لما ذكر الان ان كل انسان وكل جنة

بدار نار او نعيم جنة ثم - [00:05:53](#)

الان ذكر صنفين ثم لما جاء لتفصيل اهل الجنة واهل النار بدأ بذكر اهل النار فهذا مرتب وليس مشوشا. قال فالنار دار من تعدى اي من

تجاوز والتعدي هنا يشمل - [00:06:13](#)

التعدي الذي يخرج به الانسان عن الاسلام او لم يحققه من الاصل والاساس ويشمل التعدي بالخروج عن الشرائع وتعدي حدود الله

فيشمل الكفر وما دونه قال وافترى اي وكذب ويمكن ان يقال التعدي هنا هو تجاوز - [00:06:30](#)

التجاوز بالمعصية والافتراء هو التكيب والكفر يحتمل هذا ويحتمل هذا والذي يظهر انه التعدي يشمل الصورتين ولذلك يسمى اهل

الكفر بي اه ويوصفون بالاعتداء وآ الف ترا صورة من التعدي - [00:06:55](#)

قال رحمه الله ومن عصى بذنبه لم يخلد اي من وقع في العصيان. هنا بيان ان الدار النار ليست آ دار مستقر لكل من دخلها بل هي

على نوعين - [00:07:16](#)

هناك من يدخل النار دخولا مؤقتا وينتهي به المال الى الجنة وهناك من يدخل النار وتكون داره على وجه التأبيد لا يخرجون منها فاما

الذين يدخلونها ممن استحقوا دخولها فهم اهل المعصية - [00:07:35](#)

الذين يدخلونها ما قسم الله تعالى وقدر ثم يخرجون منها اما باستيفاء العقوبة واما للشفاعة فان الله عز وجل يخرج من النار من كان

في قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان. فلا يبقى - [00:07:58](#)

في النار مؤمن وانما هي دار الخلد لاهل الكفر والاعتداء المطلق والجنود التام والشرك بالله عز وجل اذا الذين يدخلون نفس انفس

اهل المعاصي واهل الكفر. اهل المعاصي دخولهم الى النار - [00:08:23](#)

دخول مؤقت بقدر ما يكون من العقوبة المستحقة وقد ترفع تلك العقوبة بايش بالشفاعة او برحمة ارحم الراحمين واما آ الدخول

الدائم السرمدي فهو لاهل الكفر الذين حرم الله تعالى عليهم دخول الجنة - [00:08:45](#)

كما قال الله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. تحريم الجنة اي منعها وحبسهم عنها تحريما مطلقا

ومأواهم النار اي مستقرهم ثم قالوا وجنة النعيم للابرار. هذا - [00:09:14](#)

بيان من يستحق الدار الاخرى وهي الجنة نسأل الله ان نكون من اهلها. الجنة اسم جنس لدار النعيم الكامل التي اعد الله تعالى فيها

لعباده الصالحين ما لا عين رأت - [00:09:34](#)

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهذا حد التعريف الجنة الجنة في الشرع اسمه اسم لدار النعيم الكامل التي اعد الله تعالى

فيها على عباده الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب - [00:09:50](#)

بشر قال رحمه الله وجنة النعيم للابرار اي لاهل البر الابرار جمع بر وهو القائم بالطاعة المجانب جاء في للمعصية وقوله رحمه الله

مصونة عن سائر الكفار اي محفوظة من ان من ان يصلها محمية من ان يصلها احد من الكفار كما قال الله تعالى - [00:10:07](#)

في سورة المائدة انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. ثم قال رحمه الله واجزم بان النار

كالجنة في وجودها وانها لم تكلفي. اشرتي هذا البيت الى مسألتين - [00:10:36](#)

من مسائل الاعتقاد في الجنة والنار. المسألة الاولى ان الجنة والنار موجودتان وهذا الذي عليه علماء الاسلام ودلت عليه الادلة في

الكتاب والسنة واجمع عليه سلف الامة ان النار والجنة داران موجودتان كما قال الله تعالى في الجنة اعدت للمتقين وفي النار قال

اعدت - [00:10:56](#)

للكافرين فهي معدة موجودة وقد قال الله تعالى في النار النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد

العذاب فدل ذلك على ان النار موجودة. يعرض عليها - [00:11:28](#)

الكفار غدوا وعشية في في البكور والاصل في الصباح اخر النهار في العشي بكرة واصيلا كما دل عليه ما ذكره الله تعالى في عذاب ال فرعون و المسألة الثانية ان الجنة والنار لا تفنيان - [00:11:48](#)

بل هما تراني السرمديتان وهذا الذي عليه عامة علماء الاسلام اما الجنة فلا خلاف بين اهل الاسلام في بقائها وخلود اهلها فيها نسأل الله ان نكون منهم. واما النار فعامة علماء الاسلام - [00:12:17](#)

على هذا المعنى وان النار باقية كالجنة ولذلك قال واجزم بان النار كالجنة لانه لا خلاف في الجنة ولذلك قاس بقاء النار على بقاء الجنة وهذا ليس من باب اه اثبات - [00:12:44](#)

الغيبات بالقياس ولكن هذا من التمثيل اي ان شأنهما واحد كما دلت عليه النصوص كما جاء في حق جنة من البقاء ثابت للنار قال في وجودها وانها لم تتلفي و - [00:13:05](#)

دليل بقاء النار وانها دائمة لا تنقطع ما ذكره الله تعالى من تخليد اهلها فيها. وقد ذكر الله تعالى ذلك في ثلاثة مواضع من القرآن الحكيم ذكر الله تعالى تأييد - [00:13:25](#)

بقاء اهل النار فيها في ثلاثة مواضع من القرآن الحكيم. في الموضع الاول في سورة النساء والموضع الثاني في سورة الاحزاب وفي الموضع الثالث في سورة الجن اما الموضع الاول في سورة النساء في قوله ان الذين كفروا وظلموا ان لم يكن له ليغفر لهم ولا

ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها - [00:13:52](#)

ابدا. واما الموضع الثاني فهو قول الله تعالى ان الله لعن الكافرين هذي في سورة الاحزاب واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا والموضع الثالث في سورة الجن وهو - [00:14:16](#)

في قول الله جل وعلا الا بلاغا من الله ورسالاته ثم قال ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا هذه المواضع الثلاثة ذكر الله تعالى فيها تأييد الخلود - [00:14:37](#)

وليس مجرد الخلود لان الخلود يأتي ويراد به طول المكث وطول البقاء ولا يلزم من ذلك التأييد ايش الالة الاولى اول السور التي ورد فيها ذكر تأييد الخلود النساء والاحزاب - [00:14:55](#)

والجن اية النساء ان الذين كفروا وظلموا لم يكن له ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها بدا في سورة اه الاحزاب ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا - [00:15:21](#)

في اية الجن ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا. هذه الايات الثلاثة التي تثبت ما ذكره المؤلف رحمه الله جرى عليه خذوا اهل السنة والجماعة من ان النار - [00:15:45](#)

ترمدية باقية نسأل الله السلامة منها قال رحمه الله فنسأل الله النعيم والنظر نسأل الله اي نطلبه ونتوسل اليه بفضله ومنه ندعوه ان يرزقنا النعيم اي الدار التي هي محل النعيم وهي الجنة - [00:16:04](#)

والنظر اي النظر الى وجهه وهو ذروة نعيم اهل الجنة اعلى ما في الجنة من النعيم النظر الى وجه الكريم. نسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن ينظر الى وجهه وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - [00:16:25](#)

يقول رحمه الله والنظر لربنا من غير ما شين غبر اي من غير فتنة مظلة او بلاء نازل هذا القيد مستفاد من حديث دعاء النبي صلى الله عليه وسلم والشوق الى لقائك في غير ظراء مظرة ولا فتنة مظلة ثم بعد ذلك قرر مسألة الرؤية - [00:16:42](#)

فقال فانه ينظر بالابصار كما اتى في النص والخبار لانه سبحانه لم يحجب الا عن الكافر والمكذب. هذا في اثبات رؤية المؤمنين لله عز وجل في الجنة وهو اعلى ما يكون من نعيمهم - [00:17:13](#)

اقوى اية في اثبات نظر المؤمنين لربهم في الجنة قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة و اه قوله فانه ينظر بالابصار بيان ان النظر حقيقي وليس اه نظرا للثواب كما يؤوله اه من يحرف هذه الصفة - [00:17:30](#)

ولا يثبتها والعمدة في اثبات اه النظر الى الله جل وعلا ما جاء في الخبر في النص في القرآن وفي السنة واجمع عليه علماء الامة ومن

الادلة ذلك ان الله تعالى اخبر عن احتجابه - [00:17:52](#)

عن الكفار في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فلما اخبر عن احتجابه عن الكفار دل ذلك على ان اهل الايمان منعمون بالنظر

الى العزيز الغفار يكون في هذا قد انتهينا من هذا المقطع - [00:18:10](#)

اه نقف على الباب الخامس والله تعالى الذي فيه ذكر النبوة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:18:24](#)